

# شرح لامية ابن الوردي في الأدب | الدرس الأول | الشيخ د.

## مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اصلاح لنا نياتنا وذرياتنا واحسن ختامنا يا ارحم الراحمين اما بعد ايها الاخوة - 00:00:55

يقول النبي صلى الله عليه وسلم بما رواه البخاري في الصحيح من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قوله قولوا صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وفي بعض الروايات ان من الشعر حكما - 00:01:19

وقوله صلى الله عليه وسلم حكم هو بمعنى الحكمة فان لفظ الحكم يأتي بمعنى الحكمة كما في قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا. اي الحكمة صبيا في هذا الحديث يشير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

الى معنى يتعلق بمعنى الحكمة التي هي كما تعلمون نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يرزقه الله سبحانه وتعالى الحكمة كما قال عز وجل في كتابه يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:02:14

الحكمة من اعظم ما ينعم الله سبحانه وتعالى به على الانسان وهذه الحكمة هي بمعنى كل شيء يمنعك من الوقوع في الخطأ والزلل فانه يسمى حكمة فهو اسم جامع لكل ما يمنع الانسان من الوقوع في الخطأ والزلل - 00:02:41

واول ما يدخل في ذلك كتاب الله تبارك وتعالى فانه ينبوع الحكمة ومعينها ولهذا قال تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة والقرآن الكريم هو ينبوع الحكمة ويدخل في ذلك ايضا سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

فانها من الحكمة كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة والحكمة اذا اطلقت فيما يقابل القرآن الكريم فهي كما يقول الامام الشافعي رحمة الله - 00:03:40

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا الشعر فانه من مظان الحكمة كما قدمت بحديثه صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وشعر العرب ايها الاخوة من المظان - 00:04:03

التي يحصل الانسان فيها دروبا من الحكمة التي اخذت من تجارب الحياة وأخذت من كلام العقلاة ومما قاله الشعراء في الحكمة اداب والاخلاق هذه اللامية لامية ابن الوردي واللامية كما تعلمون هي نسبة الى حرف اللام - 00:04:28

لان القافية جرت على هذا الحرف او حرف الروي في القافية على حرف اللام وكثير من قصائد الشعراء التي اشتهرت باللامية وتضمنت كثيرا من صور الحكمة ومنها في الجاهلية لمية امرئ القيس - 00:05:02

التي هي احدى معلقات المشهورة نبكي من ذكري حبيب ومنزل بسقوط اللوا بين الدخول فحومل ومنها لامية لبيد بن ربيعة رضي الله عنه التي قال في اولها - 00:05:32

ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ربىي وعجل ومنها ايضا لمية كعب بن زهير رضي الله عنه التي قال في اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. متيم اثرها لم يفدى مقبول - 00:05:55

ومنها ايضا لمية العرب للشنفرة التي قال في اولها اقيموا ببني امي صدور مضيكم فاني الى قوم سواكم لم يلوا ومنها ايضا لمية العجم للطغراء هذه اللامية التي قوبلت بها لامية العرب للشنفرة - 00:06:18

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل ومنها ايضا لامية الروم لابن الحكيم الحلبي رحمة الله التي قال في

اولها حتى ما انظموا من دمعي ومن غزلي ادلة وحبب القلب معتزلي - 00:06:48

ومنها هذه اللامية لمية ابن الورد التي تسمى بنصيحة الاخوان هذه اللامية التي ذكر فيها جملة من الحكم والاداب الشرعية التي خاطب بها ولده ابا بكر ناصحا له ومحذرا له من كثير - 00:07:17

من الاخطار التي تتهدد او تهدد الشاب في طريقه الى الله سبحانه وتعالى وهي عبارة عن سبعة وسبعين بيتا على بحر الرمل فاعلات فاعلات فاعلات فاعل و هذه القصيدة - 00:07:47

من اهميتها كان الاطفال يحفظونها المدارس في بعض بلاد المسلمين فكان الصبيان يحفظون هذه القصيدة من اجل ان يتخلوا بما فيها من الاخلاق والاداب الشرعية والقيم وقد نظمها الفقيه الاديب - 00:08:16

عمر ابن الورد عمر ابن مظفر ابن الورد الشافعي رحمة الله كان اديبا وفقيها وشعره له حلاوة هو عليه طلاوة كما يقول العلماء فنظم هذه القصيدة التي بين ايديكم والتي تحوي كثيرا من الحكمة - 00:08:44

والاداب الشرعية ونبأ فيها على بركة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسوله ومصطفاه وبعد قال ابن الوردي رحمة الله اعتزل ذكرى الغولي والغزل وقل الفصل وجانب من هزل. ودع الذكر لايام - 00:09:11

الصماء فلا يام ودع الذكر لاي مصبا. فلا يام صبا نجم افل ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والاثم حل يقول ابن الوردي رحمة الله تعالى في اول هذه القصيدة اعتزل ذكرى الغولي والغزل - 00:09:42

وفي بعض النسخ اعتزل ذكرى الغولي والغزل وقل الفصل وجانب من هزل اعتزل من الاعتزال وهو الترك والاعراض عن الشيء ذكرى الغولي الغولي جمع غانية والغانية هي المرأة الجميلة وسميت بذلك لانها استغفت بجمالها - 00:10:12

الطبيعي عن الزينة والمحسنات والغزل هو الكلام الرقيق الكلام الرقيق حسا ومعنى فيسمى غزلا في لغة العرب واما على الرواية الثانية الغولي فالغولي جمع اغنية بالتشديد على الاصح وهي اللحن والغناء المعروف - 00:10:40

وكل الفصل الفصل هو الابانة والقطع وجانب من هزل من الهزل وهو اللعب والمزاح فابن الورد رحمة الله يبدأ هذه النصائح بهذه النصيحة وهذا التحذير من فتن النساء فيوجه ولده - 00:11:11

وابنه الى عدم تعلق والاهتمام بقضايا النساء كما يقع فيه بعض الشباب الذين يتعلقون بهذه الامور وهذه المعاني تفسد اخلاقهم وتفسد اديانهم بعد ذلك وهو يدعوه الى ان يحذر من هذه الفتنة - 00:11:38

وبدأ بالتحذير من هذه الفتنة لانها اشد الفتن التي تصيب الانسان ولهذا بدأ الله تبارك وتعالى بها لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين فبدأ بهذه الفتنة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:12:07

بانها اعظم الفتنة قال صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنه بعدي اضر على الرجال من النساء قال بعض السلف الصالح ما ايس الشيطان من احد الا جاءه من قبل النساء - 00:12:31

فبدأ بهذه النصيحة التي يدعو فيها ابنه وابا بكر الى العفة والطهارة وان يكون بعيدا عن هذه الشهوات المحرمة التي تفسد دين الانسان وتفسد اخلاقه اعتزل ذكرى الغولي والغزل وقل الفصل وجانب من هزل - 00:12:51

حذره من هذا الشر ولكن في نفس الوقت دعاه الى ان يشغل نفسه بالخير لم يكتفي بتحذيره من الشر ولكن كمله بالنصيحة الثانية وهي ان يشتغل بالخير لماذا؟ لان النفس اذا لم تشغلها بالخير - 00:13:21

فانها ستشغلك بالباطل لا يكفي ان تعتزل الشر ثم تقف فلا تصنع شيئا من الخير تربية الانسان لنفسه ان يعزلها وان يبعدها عن الشر ولكن ان يشغلها بطاعة الله تبارك وتعالى وصور الخير - 00:13:44

لان النفس اذا تركت فارغة فانها ستتشغل بالشر وتحن اليه وهذه كما يسميها المتقدمون بالتحلية بعد التخلية التخلية يعني تخلی نفسك من الشر وتطرهها منه صوره ثم بعد ذلك تحلها - 00:14:06

بهذا الخير وتسمى عند المتأخرین بنظرية ملء الفراغ ملء الفراغ بمعنى ان الاناء اذا لم يمتلى بالماء فانه سيمتلئ بالهواء وهذه من امور التربية التي ينبغي الالتفات اليها وهي ان الانسان - 00:14:29

لا يكتفي باعتزال الشر ولكنه يشغل نفسه بالخير لان النفس اذا ما شغلتها بالخير فانها ستحن الى الشر وتعود اليه وهذه هي صفة المسلم ايها الاخوة صفة المسلم هي هذه - [00:14:54](#)

الجدية في الحياة ان يكون انسانا جادا يقول الفصل ويتجنب من هزل هذا هو الاصل في شخصية المسلم ان يكون جادا ساعيا للخير ومشغولا بالامور الجادة في هذه الحياة لان هذا هو الذي يقتضيه [00:15:13](#)

قصر هذه الحياة وتقتضيه الغاية التي خلق الانسان من اجلها في هذه الدنيا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق فهذا الذي يقتضيه قصر الزمن الذي يعيشها الانسان [00:15:36](#)

وتقتضيه جلالة وشرف الرسالة التي خلق من اجلها الانسان ولا يعني ذلك الا يميل الانسان الى الله المباح والى شيء من المزاح احيانا فان هذا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم [00:15:58](#)

انه كان يمزح ولا يقول الا حق فيمزح احيانا عليه الصلاة والسلام ولكن مزاحه كان في اطار الخلق الكريم والادب مزح امرأة عجوزا وقال لا يدخل الجنة عجوز فحزنت لهذا [00:16:19](#)

وهو يقصد ان المرأة لا تدخل الجنة وهي عجوز ولكنها تعود شابة النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح اصحابه ولكن هذا كما يقال كالملح في الطعام المبالغة والزيادة فيه [00:16:44](#)

تضر صاحبها فهذا معنى قوله رحمه الله تعالى اعتزل ذكر الغواني والغزل وقل الفصل وجاذب من هزل ودع الذكر لايام الصبا فلايام الصبا نجم افل يا مصيبة يعني ا أيام الطفولة [00:17:03](#)

نجم افل من الافول وهو السقوط والغياب والذهاب ومنه قوله تعالى فلما افل قال لا احب الا فيل يعني فلما غاب وسقط هذا الكوكب قال لا احب الساقطين والغائبين وابن الوردي رحمه الله [00:17:26](#)

ينصح ولده بترك التذكر والتعلق والحديث عن ا أيام الطفولة والصبي لانها ا أيام قد ذهبت والحديث عن الماضي هو تضييع للحاضر وحق الانسان ان يشغل حاضره بالاعمال الجادة والاعمال الصالحة ويكتفي الانسان ما ضاع من ا أيام عمره [00:17:52](#)

فهو يدعوه الى هذا الى هذا الادب وهو الحرص على استثمار الحاضر بطاعة الله تبارك وتعالى والا يشغل الانسان عن ذلك بالحديث عن الماضي والحديث عن الطفولة هذا امر يميل اليه الانسان [00:18:26](#)

بغريزته وجلته لان ا أيام الطفولة في الغالب هي ا أيام سرور وابايات فرح عاشها الانسان بين اهله ووالاده واصحابه قرير العين بعيدا عن المسؤوليات والواجبات فالانسان يميل بطبعه الى تلك الايام لحسنها وجمالها [00:18:47](#)

وكلما كبرت سن الانسان ازداد فيه هذا الميل وهذا الحنين الى الماضي ولهذا يسمى الشيخ الكبير بالكتني كانوا يسموه بالكتني لانه دائما يقول كنت وكانت وفعلت ويتحدث عن الماضي دائمها [00:19:14](#)

والحديث عن الماضي اذا كان بداعع اخذ العبرة او بداعع التحدث بنعمة الله تبارك وتعالى فهو امر حسن ولكن الاولى بالانسان الا يضيع اوقاته بذكريات الماضي واحاديث الماضي بدون هذه [00:19:34](#)

المعاني والفوائد التي اشرت اليها لان استثمار الحاضر فيما ينفع الانسان عند الله تبارك وتعالى اولى من الاشتغال بهذه الامور السابقة والاحاديث التي ربما لا تقدم ولا تؤخر شيئا وخاصة اذا كبرت سن الانسان [00:19:58](#)

انه بحاجة الى ان يبذل ما يستطيع استعدادا للرحيل الى الله تبارك وتعالى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من اه طال عمره وحسن عمله فشركم من طال عمره [00:20:21](#)

وساعمل الانسان احوج ما يكون في ايامه الاخيرة الى الاجتهد في طاعة الله تبارك وتعالى والاستعداد الرحالة القادمة التي لا لا فرارا منها وهي الرحالة الى الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة [00:20:38](#)

ثم يقول ان احلى عيشة قضيتها او قضيتها ذهبت لذاتها والاثم حل ان احلى عيشة في بعض النسخ ان اهنى عيشة من الهناء بمعنى السعادة والعيشة هي الحياة قالوا فلان عائش وفلانة عائشة [00:20:59](#)

من هذا المعنى من الحياة من العيش بمعنى الحياة قضيتها ذهبت لذاتها. اللذات هي الشهوات والاثم حل الاثم هو الذنب والمعصية

والاثام هو العذاب ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يعني عذابا - 00:21:24

ويأتي الاثام في القرآن بمعنى المفسدة وضدتها المنفعة كما قال تعالى فيهما اثم كبير ومنافع للناس بالاثام هنا بمعنى المفسدة وليس بمعنى الذنب لانه قابله بالمنفعة فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:21:51

ابن الوردي رحمة الله يقول لابنه ان الايام الجميلة واللذائذ التي عشناها قد ذهبت ومضت وبقيت تبعاتها وهذه طبيعة الحياة الدنيا هي لذة ساعة ولكنها حسرة عمر لذة الحياة المحرمة - 00:22:17

هي من هذا الباب هي لذة ساعة ولكنها حسرة لباقي العمر يتحسر فيها الانسان على هذا العمل الذي وقع فيه ويشكو من تأنيب الضمير ان كان له ضمير حي لهذه الزلات ولهذه الاعمال التي وقعت - 00:22:50

ولهذا الانسان العاقل لا يغتر بهذه الحياة الدنيا وقد وصفها الله سبحانه وتعالى بانها متع الغرور تغر الانسان باولها ويركز اليها الانسان ثم يكتشفوا بعد ذلك انها لا تستحق هذا العناء ولا تستحق هذا التعلق - 00:23:11

ولا تستحق هذه التضحية بالدين والخلق من اجلها وهو تحذير من شهوات هذه الحياة الدنيا ومن شهوات هذه الدنيا المحرمة ولهذا قال فيها الشاعر دفنا اللذاذة من نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثام والعار - 00:23:35

ويبقى الاثام والعار تبقى عاقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار الانسان العاقل يتذمّر هذه الامور ولا يغتر بهذه الشهوات فانها لذائذ عابرة ولكن تبقى اثارها - 00:23:58

كم من انسان اعطى لنفسه رغبتها وميلها من الحرام بساعة ولكنه ندم بقية عمره على هذا الانحراف وعلى هذه المعصية نعم واترك الغادة لا تحفل بها تمشي في عز رفيع وتجل - 00:24:18

وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلل واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل؟ طيب يقول رحمة الله تعالى واترك الغادة لا تحفل بها تمشي في عز وترفع وتجل - 00:24:42

في بعض النسخ في عز ضفيع وتجل واترك الغادة الغادة والناعمة واللبينة لا تحفل بها من الاحتفال والاحتفال يطلق في لغة العرب على معنيين يطلق على الاهتمام الزائد بالشيء - 00:25:07

احتفل به اهتماما زائدا ويطرق الاحتفال على الاجتماع كما يقال اجتمعوا في احتفال كبير يعني في اجتماع كبير تنسى في عز وترفع وتجل كذلك ينصحه بان لا يتعلّق - 00:25:28

بالفتيات والنساء وانه ان صنع ذلك وعف عن هذه الامور وتسامى عنها فان الله سبحانه وتعالى سيجزيه بهذا الجزاء وهو العزة والرفة والشرف والجلالة وهذه من اعظم ثواب الطاعة من اعظم ثواب الطاعة ومجاهدة النفس - 00:25:51

ان الله سبحانه وتعالى يعطيك عزة المؤمن ويعطيك جلالة الطائع لله تبارك وتعالى واملا قلبك نورا وعزه وشرفا بعكس المعصية معصية لها ذلة باصحابها تكاد تراها في وجوه هؤلاء العصاة - 00:26:18

وفي حياتهم وكلماتهم الطاعة من ثوابها العزة والشرف وهو يدعوه الى ان يعرض عن التعلق بهذه المعاني والتحذير منها واذا الحت هذه الغرائز على الانسان الشرع قد فتح باب العلاج لهذه الامور - 00:26:39

وهو الزواج الشرعي كما قال الله سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا مشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج - 00:27:05

الشاب المؤمن لا يتعلّق بهذه المعاني الا على وجه احله الله سبحانه وتعالى وهو الزواج الشرعي وما عدا ذلك فهو يجاهد نفسه ويتسامى ويتمسك باهداب العفة والطهارة والفضيلة وبيورته الله سبحانه وتعالى - 00:27:27

شرف الطاعة والعرفة كما اشار اليه المؤلف رحمة الله تعالى النسخة التي عندي هناك بعض التقديم والتأخير لبعض هذه الابيات وآ بنفسة وروايتي بعد هذا البيت والها عن الله لهو اضررت - 00:27:49

وعن الامراض مترجم الكفن فنأخذ الابيات كما اه قرأها القارئ وافتكر او قبلها بيت وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلا وافتكر يعني تفكّر وتذكرة وان كان الزبيدي رحمة الله يرى ان - 00:28:14

ان كلمة افتكر ليست عربية اه صحيح انما يقال تفكر وتذكر ولا يقال افتكر تجد امرا جلل اصله من الناحية اللغوية تجد امرا جلا  
بالنصلب ولكن للورد اوردها على لغة ربعة - 00:28:49

الذين يقفون على المنصوب المنون باللالف بالسكون تجد امرا جلل والاسل جلا والجلل في لغة العرب لفظ مشترك يطلق على الشيء  
العظيم ويطلق على الشيء الحقير ايضا الصغير قلرأيت امرا جلا وقصد به امرا عظيما - 00:29:16  
ويمكن ان تقول امرا جلا وقصد به شيئا هينا وحقارا ثم قال تلك المرأة لما مات آزوجها ولدها في غزوة من الغزوات فلما رأت  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:42

قالت كل امر او كل شيء دونك جلل دونك جل. يعني كل مصيبة في غيرك فهي مصيبة صغيرة وهينة فلفظ جلل هو من الالاظ  
المشتركة في لغة العرب التي تطلق على هذا وتطلق على هذا - 00:30:01  
وكل منها يصح ان يفسر به هذا البيت الناظم رحمة الله يقول تأمل وتنظر في هذا الشخص الذي تعلقت به هذا التعلق تأمل فيه  
فانك تجد امرا جلا يعني امرا عظيما في القبح - 00:30:24

او تجد امرا جلا يعني امرا هينا وحقارا لا يستحق منك هذا التعلق فهو يدعو الى تأمل العقل ب لهذا الشيء الذي يتعلق به بعض الناس  
في هذه المرأة التي يتعلق بها بعض الناس - 00:30:48

تجد امرا جلل يعني امرا قيرا او امرا عظيما في القبح لا يستحق هذا التعلق منك لا يستحق هذه التضحية بالدين والاخلاق من اجلها  
وهذا كما قال عبدالله بن مسعود - 00:31:07

رضي الله عنه اذا تعلقت نفس احدهم بامرأة فليذكر مناتها يعني فليذكر جوانب العيب والنقص فيها ان هذا التعلق النفسي يضعف  
بهذا التأمل في المساوى والعيوب وهذا هو الذي قال - 00:31:25

فيه المتنبي لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسببه لم يسبه يعني لو فكر الانسان العاشر في اه عيوب هذا المعشوق لما تعلق به  
هذا الدين ولما صار مجنونا كما قيل له - 00:31:48

قيل لبعضهم ووصف بهذا الوصف وصف المجنون ولهذا لما تكلم بعض العلماء عن العشق قال العشق وهو عدم بالنظر في عيوب  
المعشوق ومن نظر في عيوب المعشوق سلا سلا يعني لم يقع اسيرا لهذا العشق - 00:32:08

العشق هو العمى عن عيوب المعشوق او المحبوب فابن الوردي رحمة الله ينصح ولده بهذه النصيحة انه اذا تعلقت نفسك بشيء من  
هذه الشهوات المحرمة او بشيء من النساء ونحو ذلك فتنظر - 00:32:40

وتأمل في عيوب هذا الشيء وجوانب النقص فيه وهذا المعشوق مهما كان حسنا وجميلا فمنتهاوي للشيخوخة وال الكبر انتهاء الى  
الضعف والى المرض ولو اعطي العاشق صورة من صور المتأخرة التي سيؤول اليها هذا المعشوق لربما لم يتعلق قلبه - 00:32:59  
بهذا الشخص فهذه دعوة الى التأمل العقلي في هذه الاشياء حتى لا يقع الانسان اسيرا له وافتكر في منتهى حسن الذي انت تهواه  
تجد امرا جلل نعم واهجر الخمرة ان كنت فتى - 00:33:23

ثم قال واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل الخمر والخمرة هي كل مسکر بمفهوم الشرع كما قال النبي صل  
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:33:45

قال كل مسکر خمر وكل خمر حرام هذا تعريف شرعي للخمر وانه يشمل كل ما يمسك العقل ويغطيه وهذا الحديث من الاحاديث التي  
سميت بسلسلة الذهب لانه يرويها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صل الله عليه وسلم - 00:34:03  
الخمر والخمرة يصدق على كل ما يمسك العقل ويغطيه ويذهب به ان كنت فتى الفتى هو الشاب اليافع القوي ويطلق ايضا في اللغة  
على الخادم قال موسى لفتاه يعني بخادمه - 00:34:34

لكن المقصود هنا هو الشاب القوي كيف يسعى في جنون من عقل يحذر ولده من التورط في شرب المسكرات ويقول له اجتنب هذا  
ال فعل الذي تورط فيه كثير من الشباب - 00:34:58

للورد يعطينا صور من الانحرافات التي كانت موجودة في تلك المجتمعات وهي موجودة حتى في مجتمعات متأخرة فيحذر ابنه من

هذه المعصية ثم يبدي تعجبه ويقول كيف يسعى في جنون من عقل - 00:35:22

يتعجب كيف ان الانسان العاقل الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بنعمة العقل التي يميز بها الانسان بين الخير والشر وبين الحسن والقبيح يأتي في شرب هذا المشروب ليغطي على هذه النعمة ويزيلها - 00:35:44

ويصير مثل المجنون لهذا بعض الناس في الجاهلية لم يشربوا الخمر لا ديانة ولكن مرؤة رأوا حال شارب الخمر وما يؤول اليه امره فتنزهوا عن هذا الفعل من باب المرءة وليس من باب التدين - 00:36:03

واهجر الخمرة ان كنت فتى هذه الفتوة الحقيقة الفتوة الحقيقة ان تجاهد نفسك تصورها مما يشينها عند الله سبحانه وتعالى وعند الناس هذا معنى قوله واهجر الخمرة ان كنت فتى - 00:36:29

كيف يسعى في جنون من عقل نعم واتق الله فتقى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. ليس من يقطع طرقا بطلانا انما من يتق الله البطل بعد ان حذر من جملة من المخاطر التي - 00:36:47

تهدهد وتهدر في اخلاقه ودينه دعاه الى الاخلاقيات الفاضلة ادب الشرعية التي اولها ورأسها تقوى الله سبحانه وتعالى واتق الله والتقوى كلمة وجيزة في الفاظها لكنها واسعة في معناها فالتقى هي حالة في القلب - 00:37:15

حال قلبية وحالة نفسية كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان التقوى ها هنا وشار الى صدري. فهي حقيقتها حالة في القلب يترب عليها او ينشأ عنها اضطراب في السلوك والعمل - 00:37:40

ما هذا الانضباط هو كما قال اهل العلم فعل الاوامر واجتناب النواهي فتقى الله سبحانه وتعالى في حقيقته اذا شعور ومراقبة لله سبحانه وتعالى وخشيته للمولى عز وجل ينشأ عنها اضطراب في سلوك الانسان في كلماته في تصرفاته - 00:37:59

هذه هي التقوى وابن الورد يقول اتق الله فتقى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصف يعني هذه التقوى لا تحل في قلب الانسان وفي قلب الشخص الا وصل الى مرضاته الله سبحانه وتعالى - 00:38:20

ولهذا جعلها الله وصيته للاولياء والاخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وجعلها وصيته للناس ويكتفي التقوى شرفا انها هي المعيار الذي يتفاضل به الناس عند الله تبارك وتعالى يوم القيمة - 00:38:42

ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويكتفي التقوى شرفا انها سبب توزع التوسيعة في الارزاق وسبب لرفع الهموم والمصائب كما قال الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:39:08

ومن يتق الله نعم ويرزقه من حيث لا يحتسب ويرزقه من حيث لا يحتسب فتقى الله سبحانه وتعالى هي سبب لزوال هذه الهموم والمصائب وتفريح الكربلات كما هو سبب لتوسيعة الارزاق ايضا - 00:39:30

ولهذا نصحه بهذه الصفة ثم قال له ليس من يقطع طرقا بطلانا هي طرقا بالضم في الاصل جمع طريق الطريق هو السبيل وزنا ومعنى ولكن سكن المتحرك لضرورة الوزن ليس من يقطع طرقا بطلانا - 00:39:58

انما من يتق الله بطل الشجاع ويقول له ليس الشجاع الذي يقطع الطريق على الناس ويسلب اموالهم ويؤذهم انما البطل حقيقة هو من يتق الله سبحانه وتعالى لان الانتصار على الغير سهل هذا - 00:40:22

لكن الصعب ان تنتصر على النفس على شهوتها ورغباتها وغراائزها الانسان دائما يداهن نفسه ويقبل منها ما لا يقبل من الاخرين وهكذا المفاهيم عندما تختل عن الشباب يأتي هذا الاختلال في السلوك - 00:40:46

كثير من الشباب يعتبر البطولة في بادئات الناس يعتبر الرجلة في التدخين مثلا ما يصير رجال الا لما يدخن المفاهيم هذى لما تختل عند الشباب تختل سلوكياته فهو يشير له - 00:41:10

بان مفهوم البطولة وهو المفهوم الذي يتعلق به الشباب في سن ابى بكر هذا المفهوم ليس هو الابداء للناس والتعالى على الناس وسلب حقوق الناس وانما هو تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:41:30

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ليست شديد القوي الذي يصرع الناس قول الشديد والقوى هو الشخص الذي يملك نفسه عند الغضب. يسيطر على نفسه - 00:41:52

وهذا هو مقصود الشرع مقصود الشرع هو انه يعلمك كيف تسيطر على هذه النفس وتسيطرها على منهج الله تبارك وتعالى لا على اهوائها وغرائزها لان ترك النفس لتسير في اهوائها وغرائزها - [00:42:12](#) - [لتضير بالانسان في الدنيا قبل الاخرة - 00:42:31](#)